الخطة الإقليمية للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لتقديم المساعدات اللازمة للاستعداد لفصل الشتاء 2020-2021

سبتمبر/أيلول 2020 / سوريا، لبنان، الأردن، العراق ومصر

هناك ما يزيد عن 10 ملايين شخص سوري وعراقي نازحين داخلياً، ولاجئين في سوريا والعراق ولبنان والأردن ومصر.

وتقدّر المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأنّ هناك (3.8) مليون شخص يحتاجون إلى المساعدة المستدامة وقت الحاجة إليها، لكي يتمكنوا من الاستعداد على نحو مناسب لفصل الشتاء القادم.

هناك حاجة إلى مبلغ (211.3) مليون دولار أمريكي، لضمان تقديم المساعدات المُنقذة للحياة، استعداداً لفصل الشتاء وقبل حلوله، والذي غالباً ما يكون قارساً، وتكتنفه التحديات.

وبالنسبة إلى الكثيرين، فإنّ هذه المساعدات ستُقدّم للمرة العاشرة على التوالي، بينما هم يعيشون في حالة النزوح أو اللجوء، مع مواجهة العائلات معاناةً أشدّ وأقسى في هذا العام، بسبب انتشار جائحة مرض فيروس كورونا المستجّد "كوفيد-19"، وآثارها الاجتماعية والاقتصادية.

يغطي برنامج الاستعداد لفصل الشتاء الفترة من سبتمبر/أيلول 2020 إلى مارس/آذار 2021. **وستكون معظم مبادرات التدخل التي خُطّط لها على شكل مساعدات نقدية، مصحوبة بمكوّن صغير من المواد الشتوية.** وتُخطّط المفوضية أيضاً لتنفيذ استثمارات كبيرة ومهمة في التدابير الوقائية، مثل عزل وإصلاح وحدات الإيواء، وتحسين مستويات الصرف الصحي داخل المخيمات.

3.8 مليون[1]
النازحون داخلياً واللاجئون السوريون والعراقيون (بما في ذلك اللاجئون من جنسيات أخرى) الذين تم تقييمهم على أنهم بحاجة إلى دعم الاستعداد لفصل الشتاء

211.3 مليون
مجمل الاحتياجات

الوضع في سوريا	العدد الكلي	حسب البلد				
العدد المخطط لمساعدته	(3.1) مليون نازحاً داخليا ولاجئاً سورياً	مصر 85,500	العراق 187,500	الأردن 340,000	لبنان 1.1 million	سوريا 1.4 million[2]
الميزانية (بالدولار الأمريكي)	182.9 مليون	مصر 3.2 M	العراق 15.4 M	الأردن 27.7 M	لبنان 54.3 M	سوريا 82.4 M[3]

الوضع في العراق[4]	العدد الكلي	حسب البلد				
العدد المخطط لمساعدته	544,876 نازحاً داخلياً ولاجئاً عراقياً	مصر 4,033	العراق 474,000	الأردن 45,000	لبنان 7,843	سوريا 14,000
الميزانية (بالدولار الأمريكي)	23.5 مليون	مصر 151.2 K	العراق 16.6 M	الأردن 5.2 M	لبنان 495.2 K	سوريا 1.1 M

[1] تخطط المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين للوصول إلى (3.8) مليون شخص بحاجة إلى مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء، رهناً بتلقي التمويل اللازم لذلك.
[2] يشمل هذا العدد تقديم المساعدات لما مجموعه (1.35) مليون شخص، تم تقييم أوضاعهم للوصول إليهم من داخل سوريا، وحوالي 50,000 شخص من خلال مكتب عبر حدود تركيا.
[3] هذا المبلغ يشمل 81 مليون دولار أمريكي للمكاتب داخل سوريا، و (1.4) مليون دولار من خلال مكتب عبر حدود تركيا.
[4] هذا المبلغ يشمل أيضاً لاجئين من جنسيات أخرى داخل الأردن ولبنان وسوريا، تمت تغطيتهم بالمساعدات ضمن إطار الوضع في العراق. في العراق ومصر، **هناك حاجة إلى مبلغ إضافي مقداره (4.86) مليون دولار أمريكي لتوفير مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء البالغة الأهمية، لحوالي 109,000 لاجئ من جنسيات أخرى**؛ وهذا المبلغ مدرج ضمن مجموع المبالغ المطلوبة (211.3) مليون دولار.

تركّز استراتيجية الاستعداد لفصل لشتاء لدى المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على ثلاثة مجالات عريضة النطاق لمبادرات التدخل، وهي:

تقديم مساعدات نقدية موسمية للعائلات المستضعفة (الأكثر عُرضة للمخاطر) لتلبية احتياجاها الإضافية خلال أشهر الشتاء.

تقديم مواد الإغاثة الأساسية الخاصة بفصل الشتاء تحديداً، ومنها مثلاً البطانيات الحرارية، والصفائح البلاستيكية، وملابس الشتاء.

تحضير المآوي (وحدات الإيواء) لاستقبال الشتاء، بما في ذلك تهيئة وحدات الإيواء لتحمُّل العوامل الجوية، وإصلاح الأعطاب فيها، وإدخال تحسينات على شبكات الصرف وغيرها من البنى التحتية الأساسية في المخيمات والمستوطنات البشرية غير الرسمية.

يتم تنفيذ برنامجَ الاستعداد لفصل الشتاء من قبل موظفي المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والجهات الحكومية، والشركاء والمتطوعين الميدانيين من المجتمعات المحلية، وذلك بالتنسيق مع منصّات الاستجابة الأوسع نطاقاً والمشتركة بين الوكالات.
لا يتداخل تقديم المساعدات النقدية الموسمية مع تقديم المواد الإغاثية الأساسية، والمساعدات الخاصة بوحدات الإيواء لأغراض الشتاء.

سوريا

- تهدف المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى مساعدة (1.4) مليون شخصاً نازحاً داخلياً في سوريا بتقديم المساعدات لهم للاستعداد لفصل الشتاء، وذلك من خلال المراكز المحورية التابعة للمفوضية داخل سوريا وفي غازي عنتاب (في تركيا). وابتداءً من سبتمبر/أيلول، يُخطط مكتب المفوضية القُطري في سوريا لتقديم مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء لما مجموعه (1.35) مليون سوري من النازحين داخلياً، والعائدين والمجتمعات المُضيفة (حوالي 270,000 عائلة) عبر سوريا، وذلك رهناً بتوافر الأموال، وإمكانية الوصول إلى هؤلاء الأشخاص لتقديم المعونات إليهم. وستُعطى الأولوية في تقديم المساعدات للعائلات الضعيفة الأكثر عُرضة للمخاطر التي نزحت (شُرّدت أو هُجّرت) حديثاً (وتضمّ الأشخاص الذين تعرّضوا للنزوح مرات عديدة)، ثُمّ للأشخاص المقيمين في المناطق التي يصعب الوصول إليها، ولأولئك المقيمين في وحدات الإيواء دون المستوى القياسي، ومن ثمّ للعائدين بصورة تلقائية/عفوية، وللأشخاص المقيمين في الأماكن التي أُتيحت إمكانية الوصول إليهم في الآونة الأخيرة، والذين لم يسبق لهم أن تلقّوا المساعدات في السابق. كذلك ستُعطى الأولوية للأشخاص ذوي الاحتياجات المحددة والذين يعانون من أوجه الضعف المختلفة (ومنهم الأطفال القُصَّر غير المصحوبين، أو كبار السّن، والأسر التي تُعيلها إناث، والأشخاص ذوو الإعاقات، أو الذين يُعانون من إشكالات نفسية (عقلية)، والأشخاص الذين يعانون من ظروف طبية خطيرة أو من أمراض مزمنة). وسوف تستلم العائلات مواد إغاثة شتوية فصلية تشمل البطانيات الحرارية، والصفائح البلاستيكية، وحقائب النوم، وأطقم الملابس الشتوية، والسُّترات الشتوية. وسوف يتم الاحتفاظ بمخزون احتياطي من هذه المواد الإغاثية للاستجابة لأي حالة طوارئ محتملة الوقوع، أو للأشخاص في المناطق التي أُتيحت إمكانية الوصول إليها مؤخّراً. وسوف تقوم المفوضية والشركاء برصد ومراقبة أعمال البرنامج من خلال عمليات رصد ومراقبة بعد التوزيع، مع قيام موظفي المفوضية الميدانيين بأعمال الرصد والمراقبة أثناء عمليات التوزيع. وسوف يستمر مكتب المفوضية في سوريا بتعزيز التنسيق مع الوكالات الأخرى ضمن إطار نهج "كافة أنحاء سوريا"، وذلك يشمل التخطيط القطاعي المشترك، وتبادل المعلومات وإعداد التقارير المرحلية عن تقدّم سير العمل.

- بالإضافة إلى ذلك، يُخطّط مكتب المفوضية في سوريا لدعم جميع اللاجئين المسجَّلين داخل سوريا، بما في ذلك اللاجئين من العراق والبلدان الأخرى. وسيُقدّم الدعم لما مجموعه 14,000 لاجئاً (حوالي 5,000 عائلة) بتحويلات نقدية غير مشروطة، لمرة واحدة، مُخصَّصة لكل شخص، لتغطية النفقات الإضافية خلال فصل الشتاء، ومن هذه النفقات الوقود، والكهرباء والبطانيات والملابس. وسيُجرى تقييم للسوق المحلية لتحديد القيمة النهائية للتحويلات النقدية. وسوف تُقدّم هذه التحويلات من خلال بطاقات الصّراف الآلي أو نقداً كآلية بديلة للدفع والتسليم.

- ستشمل المساعدات عبر الحدود من غازي عنتاب (في تركيا) مواد الإغاثة الأساسية لما مجموعه 50,000 نازح داخلي سوري (10,000 عائلة)، وتستهدف العائلات الأشد حاجةً في محافظتي حلب وإدلب شمال غرب سوريا. وسيتم شحن مجموعات مواد الإغاثة الأساسية عبر معبر باب الهوى الحدودي، وسيقوم شركاء المفوضية بتوزيعها على المنتفعين، وذلك ابتداءً من شهر أكتوبر / تشرين الأول. وستقوم المفوضية بالتعامل مع شركة تجارية (طرفاً ثالثاً) للاضطلاع بمهمة الرّصد والتقييم بعد التوزيع في الموقع، بالإضافة إلى إقامة شراكة خاصّة للاضطلاع بهذه المهمة.

سيؤدي نقص التمويل إلى انخفاض كبير في مساعدات فصل الشتاء للأشخاص الأشد ضعفاً والأكثر عُرضة للخطر (1.4) مليون شخص نازح داخلياً وعائد، الأمر الذي يُعرّض هؤلاء الأشخاص إلى ظروف مناخية قاسية، ومخاطر تتعلّق بالحماية، وإلى بواعث قلق صحية، ولا سيّما في ضوء ظروف تفشي مرض جائحة كورونا "كوفيد-19"، والآثار الاجتماعية والاقتصادية النابعة من الصعوبات الاقتصادية والمالية.

للمساعدات النقدية الشتوية أهمية خاصّة للاجئين في سوريا. وسوف يؤثّر النقص في التمويل على قدرة اللاجئين على تلبية النفقات المتزايدة خلال فصل الشتاء، وهو يُسهم في تردّي الظروف المعيشية بسبب ارتفاع التّضخُّم في سوريا.

لبنان

- تعتزم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تقديم مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء إلى ما مجموعه (1.1) مليون لاجئ سوري (270,000) عائلة، وإلى 7,843 لاجئاً عراقياً (3,268 عائلةً عراقيةً) وإلى لاجئين وعائلاتهم من جنسيات أُخرى. فما زال لبنان يواجه أزَمة اقتصاديةً ومالية غير مسبوقة، عملت ولا تزال تعمل على تقويض قدرات اللبنانيّين واللاجئين، سواءٌ بسواء، على العيش بمستوى الكفاف – وهم ضعفاء ومعرَّضون للخطر أصلاً. فالأفراد كما العائلات أخذوا ينزلقون في براثن الفقر بمستوىً أعمق بسبب ارتفاع مستوى التضخُّم، وارتفاع أسعار الأغذية ونقصان قيمة الدخل. وإضافةً إلى ذلك، ففي 4 أغسطس/آب تعرَّضت مدينة بيروت لانفجار مُدمّر، سوّى ميناء المدينة بمستوى الأرض. وخلَّف هذا الانفجارُ وراءه 300,000 شخص بلا مساكن، أو بمساكن متضرّرة، بما فيهم الكثيرُ من اللاجئين. وقد تفاقم الوضع الكلي في لبنان أكثر فأكثر في ظل انتشار جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) عن طريق تقليص إمكانية حصول الأفراد على الغذاء، والفرص المعيشية والخدمات الأساسية الأُخرى. واستناداً إلى آخر الدراسات المسحية، بلّغت نسبة 73 في المئة من الأسر السورية تقريباً عن تقليص استهلاكهم للغذاء كآلية للتّكيُّف مع الأوضاع من جانبهم، وبخاصة من قِبَل الأشخاص الأكبر سنّاً، والأشخاص ذوي الإعاقات. وذكرت نسبةُ 60 في المئة تقريباً من اللاجئين المشاركين في الدراسة الافتقارَ إلى الغذاء باعتباره الحاجة الأكثر أهميةً، وارتفاع هذا الافتقار إلى نسبة 80 في المئة في أوساط الأشخاص ذوي الإعاقات. وتفيدُ التقاريرُ أيضاً بأنّ اللاجئين الذين يعيشون في مواقع جماعية هُم أشدُّ تأثُّراً بسبب ارتفاع مستوى انعدام الأمن الغذائي، يليهم في شدّة التَّأثر الأشخاص الذين يعيشون في مستوطنات غير رسمية. وفي ظل ارتفاع الأسعار، فإن الدّيون الأسرية هي الأخرى آخذةٌ في الازدياد أيضاً لدى المتاجر التي ما زالت تقبل الشراء بالدَّين. وقد ذكر اللاجئون المشاركون في الدراسة المسحية بأنهم كانوا مضطرين إلى تحمُّل ديون جديدة خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة. كما وذُكرت عدم القدرة على تسديد قيم الإيجارات أيضاً على لسان الكثير من الأسر اللاجئة، ما أدّى إلى حدوث زيادة في عدد حالات الطَّرد، أو التّهديد بالطّرد من البيوت المستأجرة.

- بالنسبة إلى حملة الشتاء للعام 2020 – 2021، فإنّ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين تُخطّط لتوزيع 173,000 ليرة لبنانية (ما يُعادل 45 دولاراً أمريكياً) شهرياً لكل عائلة. ونظراً إلى الارتفاع الكبير في نسبة التّضخُّم، وانخفاض قيمة العملة المحلية (الليرة اللبنانية)، وعدم توافر الدولار الأمريكي في لبنان، فقد تقرَّر الآن تحويل قيمة المساعدات النقدية بالليرة اللبنانية. أما بالنسبة إلى العائلات المُصنّفة بأنها معرضة للمخاطر بصورة مرتفعة أو الأكثر عرضة للخطر بصورة شديدة، ولا تتلقّى المساعدات النقدية الشهرية المتعددة الأغراض، فإنّ المفوّضية تخطط لتوزيع ما قيمته خمسة أشهر من المساعدات الشتوية عليها (أي ما مجموعه 225 دولاراً أمريكياً). وأما بالنسبة إلى العائلات التي تتلقّى المساعدات النقدية الشهرية المتعددة الأغراض، فإنّ المفوضية ستوزّع قيمة ثلاثة أشهر من المساعدات الشتوية عليها (ما مجموعه 135 دولاراً أمريكياً). وستُقدَّم هذه المساعدات الشتوية عن طريق التحويل لمرة واحدة خلال الفترة بين شهر أكتوبر/تشرين الأول وشهر ديسمبر/كانون الأول من العام 2020. وتوجد مجموعةٌ نافذةٌ المفعول من الأسئلة والإجابات المُخصَّصة لهذا الغرض، وهي مجموعةٌ اختُبِرت بعناية مع اللاجئين للاستفادة من المشورة الملائمة، وسوف يتم تحديثها لكي تستجيب للاستفسارات التي تثيرها المجتمعات المعنية. كذلك سيتم تدريب متطوّعي التوعية الميدانيين ومجموعات اللاجئين الأخرى ذات الصلة على ذلك، وتكليفهم بالتواصل بشأن برنامج المساعدات الشتوية مع تلك المجتمعات.

- للتخطيط لبرنامج المساعدات الشتوية، سوف تواصل المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين استخدام البيانات والاستنتاجات التي يتوصَّل إليها تقييم أوجه الضعف (تقييم مدى العرضة للمخاطر) لدى اللاجئين السوريين، وتقييم أوجه الضعف لدى اللاجئين من جنسيات أُخرى. وعلاوةً على ذلك، ولكي تُرتّب المفوضية سُلَّم أولويات المجموعات المُستهدفة، فإنَّها سوف تتّبع إطار الاستهداف الخاص بالاحتياجات الأساسية، الذي يتنبَّأ بأوجه الضعف الاجتماعي الاقتصادي لمجتمع اللاجئين بكامله، ثمّ تقوم المفوضية بتثليث البيانات ذات العلاقة بالبرامج النقدية المختلفة، تماماً كما فعلت في برامج المساعدات الشتوية السابقة.

- يستمرّ العمل في استعراض منهجية الاستهداف الخاصّة بفصل الشتاء من خلال عملية تشاورية فيما بين جميع الأطراف الفاعلة الأعضاء في الفريق العامل المعني بالمساعدات الأساسية، الذي تتألّف عضويته من وكالات الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية والحكومة. وبالنسبة إلى طرائق وعملية تقديم المساعدات، تعتمد المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على الإطار المتعدد الوكالات لنظام لبنان المُوحَّد بين الوكالات للبطاقات الإلكترونية (نظام LOUISE). وستقوم هذه العملية بتطبيق نشاط الرصد والمراقبة بعد التوزيع على برنامج المساعدات الشتوية، الذي يُجرى في العادة خلال شهري فبراير/شباط – مارس/آذار من السنة التالية.

سوف يَترك نقصُ التمويل ما يقرب من (1.1) مليون لاجئ سوري ضعيف ومعرّض للمخاطر (270,000 عائلة سورية لاجئة ضعيفة ومعرّضة للخطر) من دون وسائل تتمكن من خلالها من تلبية احتياجاتها للبقاء والنّجاة أثناء فترة الشتاء. وتتوقع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين المزيد من التَّردّي في البيئة الاقتصادية والحمائية للاجئين في النصف الثاني من عام 2020. ومن المحتمل أن تتعاظم أوجه ضعف اللاجئين السوريين في لبنان، بسبب العوامل التراكمية في هذا الوضع الذي طال أمده، والذي ما زال يتفاقم أكثر فأكثر بفعل الأزمة الاقتصادية ومرض فيروس كورونا "كوفيد-19". وفي هذه الوقت الذي يشهد ارتفاعاً في مستويات أوجه الضعف والتعرض للخطر، والاحتياجات المهولة التي لا تُلبّى ضمن إطار شبكة السلامة القائمة، فإن الحملة الشتوية تعتبرُ فرصةً لتزويد اللاجئين بشريانٍ للحياة أثناء هذه الفترة من العام، التي تُعتبر بأنها الأشدّ قسوة.

أما بالنسبة للاجئين العراقيين واللاجئين من الجنسيات الأخرى، فإنّ نقص التمويل سيترك ما مجموعه 7,800 لاجئي ضعيف ومعرّض للخطر (3,700 عائلة) من دون الوسائل التي تتمكن من خلالها على تلبية احتياجات للبقاء والنجاة أثناء فترة الشتاء.

الأردن

- تهدف المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى تقديم المساعدات الشتوية على شكل مساعدات نقدية لما مجموعه 340,000 لاجئ سوري (أكثر من 79,000 عائلة) مقيمين في الأردن. ويشمل هؤلاء اللاجئون حوالي 120,000 لاجئ (24,000 عائلة) يعيشون داخل مخيمَي اللاجئين: الأزرق والزعتري، وحوالي 220,000 لاجئة (55,000 عائلة) يعيشون في المناطق الحضرية. وستسعى المفوضية إلى تقديم هذه المساعدات قبل بدء الظروف الجوية الباردة في شهر نوفمبر/تشرين الثاني.

- في المناطق الحضرية، سوف تستهدف مساعداتُ الاستعداد لفصل الشتاء اللاجئين السوريين الأشد ضعفاً والأكثر تعرّضاً للخطر، وستُقدَّم المساعدات من خلال مزيج من الحسابات الافتراضية، والمَحافِظ (الحافظات) الإلكترونية عَبْر الهواتف المحمولة. وستضمن طريقةُ الدفع المُختلطة هذه مراعاة أعراف التّباعد الاجتماعي التي تشترط الحكومة الأردنية مراعاتها. وتعيشُ أكثرية اللاجئين في المناطق الحضرية في بيوت خَرِبَةٍ آيلةٍ إلى السّقوط، وهم بالتالي يحتاجون إلى موارد إضافية لشراء المواد اللازمة لفصل الشتاء، مثل البطانيات وأُسطوانات الغاز وإعادة ملئها بالغاز. وبالنسبة إلى مجتمع اللاجئين السوريين المقيمين في المخيمات، تُخطّط المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لتقديم مساعدات نقدية لهم لتوفير غاز التدفئة الضروري. وبالإضافة إلى ذلك، سوف تُقدَّم منحة نقدية غير مشروطة لكل فرد لكي يشتري المواد الأساسية، ومنها الملابس والمواد غير الغذائية المطلوبة للشتاء. وتبلغ قيمة المساعدة التي تُخطط المفوضية لتقديمها للاجئين المقيمين في المخيمات حوالي 70 دولاراً أمريكياً لكل شخص، بينما تبلغ المساعدة التي تُخطّط لتقديمها للاجئين المقيمين في المناطق الحضرية حوالي 90 دولاراً أمريكياً. وسيكون صرف هذه المبالغ مرهوناً باستلام التمويل اللازم لذلك. وعلى غرار ما حصل في الأعوام السابقة، فإنّ المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ستترأس، بصفة مشتركة، فرقة العمل المعنية بالاستعداد لفصل الشتاء (وهي فرقة مشتركة بين الوكالات)، للتنسيق فيما بين مبادرات التدخل. وسيكون كلُّ شريكٌ مسؤولاً عن تنفيذ أعمال الرصد والمراقبة بعد توزيع المساعدات، وعن تبادل التقارير في نهاية فترة التنفيذ.

- وتضمُّ مجموعة السكان اللاجئين من غير السوريين في الأردن العديدَ من الجنسيات المختلفة، ومن بينها العراقيون، واليمنيون، والصوماليون والسودانيون وآخرون. وتلتزم المفوضية السامية للأمم المتحدة بتطبيق سياسة النَّهج الواحد والخطط الواحدة في التعامل مع اللاجئين، بهدف شمول فئات اللاجئين الضعيفة والمعرّضة للخطر في مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء. وبالنسبة إلى فصل الشتاء القادم، توجد حاجةٌ أيضاً إلى تقديم المساعدات إلى 45,000 لاجئ عراقي ضعيف ومُعرَّض للخطر، وإلى لاجئين آخرين من جنسيات أخرى (15,000 أسرة معيشية). وسوف تُصرف الدفعات بالتّعاقُب لتجنُّب تجمُّع الحشود على أجهزة الصرَّاف الآلي، ولضمان التّباعد الاجتماعي المناسب. وستقوم فرقة العمل المعنية بالاستعداد لفصل الشتاء بإنشاء وتطوير مُجمَّع للمنتفعين المؤَهلين ممّن تمّ تعريفهم بأنّهم الأشد ضعفاً والأكثر قابليةً للتعرض للخطر. وتظلُّ المفوَّضية إحدى الوكالات القليلة التي تستمر في تقديم المساعدات للاجئين من غير الجنسية السورية، المقيمين في الأردن.

من دون توافر التمويل، سيكون حوالي 340,000 لاجئ سوري (79,000 عائلة) في المناطق الحضرية والمخيّمات غير قادرين على تلبية احتياجاتهم المتزايدة بسبب فصل الشتاء، مما يدفعُ الأُسر الضعيفة والمعرّضة للخطر إلى تَحمُّل الديون بغية تلبية احتياجاتهم العاجلة، ما يُحتَمَلُ أن يؤدّي إلى تردّي ظروفهم الصّحيّة.

ونظراً إلى قلّة توافر السُّبل للاجئين من غير السوريين، فمن غير المُحتمل أن توجد منظمة أخرى في وضع يُمكّنها من مساعدة أولئك الذين لا تستطيع المفوضية مساعدتهم، بسبب الافتقار إلى الأموال، الأمر الذي يترك 45,000 لاجئ عراقي ولاجئين من جنسيات أخرى (15,000 عائلة) من دون أي وسيلة أخرى للمساعدة خلال فصل الشتاء.

عائلةٌ سوريّة لاجئة فرَّت من بيتها في محافظة درعا بسوريا، في عام 2012، وهي تعيش الآن في جبل الحسين بمدينة عمّان. ومع اقتراب حلول فصل الشتاء، سوف تعتمدُ هذه العائلة على المساعدات النقدية التي تُقدّمها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. "المساعدات النقدية الشتوية مهمّة للغاية. فهي تساعد عائلتي كثيراً. وستعني بأنّني سأتمكن من احضار الغاز أو سَخّان الماء / المدفأة. ومع ذلك، فلدي احتياجات أُخرى، والقيمة الإيجارية المستحقّة للبيت الذي أسكن فيه. وأعرف بأنّ الحاجة الأساسية لدي في هذا الشتاء هي ابقاء أطفالي دافئين. ولا توجد لدي مدفأة في هذ اللحظة. والمدفأة التي كانت لدينا في العام الماضي، أصابها التّلف، وهي بحاجة إلى الاستبدال. فإذا لم نستلم المساعدات النقدية الشتوية، فسنواجه كارثة."

الصورة: ليلي كارلِسل / المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

العراق

- تهدف المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إلى تقديم مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء إلى حوالي 474,000 شخص عراقي نازح داخلياً (79,000 عائلة)، و 187,500 لاجئ سوري (37,500 عائلة)، إضافةً إلى 17,500 لاجئ (3,500 عائلة) من جنسيات أخرى. وستكون جميع هذه المساعدات نقدية، ما يفسح المجال أمام العائلات لتُقرّر بنفسها الكيفية التي ستنفق بوساطتها قيمة المساعدة على احتياجاتها الأشد إلحاحاً أثناء أشهر الشتاء العصيبة. وسوف تُعطى كل عائلة لاجئة مبلغ 480,000 دينار عراقي (حوالي 400 دولار) كمنحة نقدية لمرة واحدة. وبالنسبة إلى الأشخاص النازحين داخلياً، سوف تُقدّم المفوضية مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء بمبلغ 240,000 دينار عراقي (حوالي 200 دولار أمريكي) لكل عائلة ولمرة واحدة، بما يتوافق مع توصيات المجموعة العنقودية المعنية بالمأوى / المواد غير الغذائية للمساعدات الشتوية لعامة 2019.

- يُحدَّدُ المنتفعون باستخدام المعادلة المكتبية للضعف الاجتماعي الاقتصادي. وفي الاستجابات لكل من الأشخاص النازحين داخليا واللاجئين، تُنسّق المفوضيةُ السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، عن كثب، بشأن هذه الاستجابات مع جميع وكالات الأمم المتحدة، والأطراف الإنسانية الفاعلة الأخرى من خلال الأفرقة العاملة المشتركة بين الوكالات، وكذلك مع السلطات الحكومية بهدف تعظيم كفاءة المساعدات التي تُقدَّم، وتجنُّب الازدواجية في الأنشطة.

- تُقدَّم المساعدات للمنتفعين عندما يتمُّ بنجاح استكمال إنشاء / وتأكيد فتح المحافظ الإلكترونية عبر الهواتف المحمولة، بأسماء المنتفعين المؤهَّلين، وبعد تحقُّق مُقدّم الخدمات المالية من هُويات المنتفعين من خلال عملية "اعرف عميلك"، أو توثيق هويّات المنتفعين من خلال عملية "توثيق الدفع بالتحقّق من بصمة العين". وسيتلقَّى المنتفعون جميع المعلومات ذات الصلة بما سبق ذكره عبر الرسائل النَّصيّة القصيرة (إس إم إس)، والمكالمات لمتابعة ذلك.

- إضافةً إلى ذلك، وكجزء من استجابتها لمرض فيروس كورونا "كوفيد-19"، فقد قامت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في الآونة الأخيرة، بإدخال خدمة الخيار النقدي الجديد باستخدام التكنولوجية الرَّقْميّة، بالتعاون مع برنامج الأغذية العالمي، ومُقدّمي الخدمات المالية. ويستطيع الأشخاصُ النازحون داخلياً استعمال المساعدات النقدية لشراء المواد اللازمة لفصل الشتاء من عدد من التُّجار الذين يقع عليهم الاختيار، ويقبلون الدّفع بالطرق الرّقمية، وذلك تجنُّباً للتَّلامس الحسِّي مع النقود، وتُحوَّلُ مبالغ المساعدات من محفظة المنتفع الإلكترونية إلى محفظة التاجر الإلكترونية. وللمنتفعين الخيار في استعمال قيمة المساعدات النقدية، كليّاً أو جزئيّاً، في المعاملات التي تُنجَز باستخدام التكنولوجية الرَّقْميّة.

- تقوم المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، فور اكتمال عمليات توزيع المساعدات النقدية، بإجراء عملية "الرصد والمراقبة بعد توزيع المساعدات" من خلال الدراسات المسحية عبر الهاتف. وبالإضافة إلى المنهجيات القياسية الموحَّدة للمقابلات التي تُجرى مع الأُسر المعيشية، يقوم مكتب المفوضية المعني بالعمل مع الشركاء للنظر في إمكانية تنظيم عقد نقاشات جماعية مركَّزة ومقابلات مع المُخبرين الرئيسيين (المُطَّلعين على بواطن الأمور)، ضمن الإطار الرَّاهن لحجم القيود المفروضة على التَّنقُّل، ذات العلاقة بجائحة مرض فيروس كورونا "كوفيد-19". وتفسح عمليةُ الرصد والمراقبة بعد التوزيع المجالَ أمام المفوضية لتحسين جودة تقديم خدماتها، وضمان مساءلتها أما الأشخاص المشمولين باختصاصها.

يستمرُّ برنامج المفوضية السامية للأمم المتحدة لمساعدات الاستعداد لفصل الشتاء في بقائه عاملاً ضروريّاً وحيويّاً للتَّأكد مما يلي: تجهيز ما يزيد عن 474,000 شخص نازح داخل العراق (79,000 عائلة)، و 187,500 لاجئ سوري (37,500 عائلة) داخل العراق، إضافةً إلى 17,500 لاجئ (3,500 عائلة) من جنسيات أُخرى داخل العراق، بصورة جيدة، وتزويدهم بالموارد الضرورية للنجاة من الظروف الشتوية القاسية.

وفي بعض المناطق الجبلية من العراق، وبخاصة في إقليم كردستان، حيث تقيم نسبة 99 في المئة من اللاجئين السوريّين، تنخفضُ درات الحرارة دون درجة التّجمُّد أثناء أشهر الشتاء. وتعتمد أكثرية هؤلاء النازحين واللاجئين، بدرجة كبيرة، على مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء، التي تلبّي الاحتياجات الأساسية للأشخاص النازحين داخلياً وللاجئين لكي ينجوا من الظروف الشتوية القاسية. وقد عملت جائحة مرض فيروس كورونا "كوفيد-19" على تفاقم الظروف المعيشية للأشخاص المشمولين باختصاص المفوضية، أكثر فأكثر - رافعةً مستوى مخاطر الحماية وتردّي الوضع الاجتماعي الاقتصادي - التي يتعرّضون لها جميعها.

طفلان يافعان من الأشخاص النازحين داخلياً يقفون على شُرفة مدمّرة في مبنى بمدينة دابن، وهي إسكان مؤلّف من خمسة مبانٍ. ويواجه السكان هناك مخاطر عديدة، ومنها البرد، والسقوط من الطوابق أو الدّرج، أو التّعرُّض للإصابة من الأنقاض. ويوجد ما مجموعه (1.4) مليون شخص نازح داخل العراق منذ شهر كانون الثاني/يناير 2014، وما مجموعه (4.7) مليون عائد، ابتداءً من 30 يونيو/حزيران 2020.

الصورة: د. نهر / المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

مصر

- يُخطّط مكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في مصر لتقديم مساعدات نقدية شتوية لمرة واحدة لما مجموعه 85,500 لاجئ سوري (28,600 عائلة)، و 4,033 لاجئاً عراقياً (2,132 عائلة)، و 91,200 لاجئ (48,000 عائلة) من جنسيات أخرى – وهم بصفة أساسية من منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وبالرَّغم من الزيادة المستمرة في نسبة التَّضخُّم، سوف تستمر المفوضية في دفع مبلغ مقداره (37.5) دولار أمريكي لكل شخص، يبلغ في مجموعه (3.35) مليون دولار أمريكي؛ وهو يماثل المبالغ التي تمّ دفعها في سنوات سابقة. وتُخطّط المفوضية لتوزيع المنح الشتوية ابتداءً من شهر أكتوبر/تشرين الأول 2020، وتنتهي من توزيعها في شهر فبراير/شباط 2021، من خلال صناديق البريد المصرية. وتستوجب هذه العملية استهداف الفئات الضعيفة المعرضة للخطر، والتواصل مع المجتمعات لإعلامها عن برنامج الاستعداد لفصل الشتاء، وآلية توزيع المساعدات.

- تعمل المفوضية السامية للأمم المتحدة عن كثب مع الشركاء ذوي الصلة، ومنهم وكالات الأمم المتحدة الأُخرى. ويستمرُّ الفريقُ العاملُ المعني بالاحتياجات الأساسية والمساعدات النقدية في العمل بصفة المنبر الرئيسي للتخطيط والتنسيق وتبادل المعلومات. وبعد تعليق العمل في إجراء دراسات الهشاشة بسبب جائحة مرض فيروس كورونا "كوفيد-19"، سوف تستخدِم المفوضية أسلوب معايير استهداف فئات محدَّدة، وتُجري مقابلات خاصة بالحماية لأجل تحديد العائلات الضعيفة والمعرّضة للخطر، التي تحتاج إلى مساعدات الاستعداد لفصل الشتاء. وستشمل المعايير الفئات المُعرضة للخطر، مثل الأشخاص كبار السّن، والنساء العازبات والآباء والأمهات، والأشخاص ذوي الإعاقة أو الذين يعانون من أحوال طبية خطيرة، والأطفال غير المصحوبين، والأطفال الآخرين المعرّضين للمخاطر، والأشخاص المعرضين لمخاطر حمائية متصاعدة. وفي نهاية دورة التوزيع، سيقوم كيانٌ ثالث بتنفيذ عملية الرصد والمراقبة بعد التوزيع خلال فترة أربع أسابيع من انتهاء عملية توزيع المساعدات. وستجمع عملية "الرصد والمراقبة بعد التوزيع" البيانات عن مدى استخدام الأسواق، واستعمال المساعدات، والاحتياجات غير المُلبَّاة.

سوف تغطّي الأموال المطلوبة احتياجات ما مجموعه 85,500 لاجئ سوري (28,600 عائلة)، و 4,033 لاجئاً عراقياً (2,132 عائلة)، و 91,200 لاجئ (48,000 عائلة) من جنسيات أُخرى. إنّ الإخفاق في تقديم المساعدات الشتوية لهم سوف يُعطّل قدرة الأسر الضعيفة والمعرّضة للخطر على التّكيُّف مع درجات الحرارة المنخفضة، ما يُؤدّي إلى ارتفاع مخاطر تعرّض رفاهيتهم الجسدية والنفسية للأذى، و / أو التَّسبُّبُ في لجوئهم إلى استراتيجيات تكيفيّة أُخرى مؤذية لهم. وربما يلجؤون أيضاً إلى إعادة توجيه أوجه إنفاق ما يحصلون عليه من الدخل، الضئيلُ أصلاً، لتلبية متطلباتهم للشتاء، والذي بخلاف ذلك كانوا سيستخدمونه في تغطية احتياجات أساسية، وتسديد الإيجارات، والتعليم، والاحتياجات الضرورية الأُخرى.

لاجئة سودانية تستلم المساعدة النقدية المخصصة لها من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين من أحد مكاتب البريد في القاهرة بعد التحقق من هويتها باستخدام نظام تصوير بصمة العين.
الصورة: بيدرو كوستا غوميز / المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين.

معلومات إضافية:

بالنسبة إلى الأثر الذي أحدثه برنامج المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لمساعدات الاستعداد لفصل الشتاء للفترة 2019 – 2020، يُرجى الرجوع إلى التقرير النهائي الموجود على الرابط الإلكتروني: Regional Winterization Programme - Final Report 2019-2020

للمزيد من التفاصيل، يرجى الاتصال مع المكتب الإقليمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على الموقع الإلكتروني: MENAreporting@unhcr.org